برنامج تكاملي لخفض بعض الاضطرابات النفسية كمدخل لتحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (علم نفس تعليمي)

إعداد
سعد رجب علي سعد
د شادية احمد عبد الخالق
د/ منال محمود اسماعيل مدرس

٢٠١٧

ملخص الدراسة :
هدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج تكاملي لخفض بعض الاضطرابات النفسية كمدخل لتحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم ، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ مراهقين صم واعتمد الباحث من الأدوات مقياس القلق الاجتماعي والوحدة النفسية وتقدير الذات والمهارات الاجتماعية وكلاهما من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في خفض الاضطرابات النفسية وتحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم .

مقدمة الدراسة:
تلعب حاسة السمع دوراً مهماً وحيوياً في حياة الإنسان وبدونها يصبح الإنسان سجين عالم من الصمت والسكون تغلفه الرهبة والخوف من الأخطار التي تحدق به في المنزل والشارع والمدرسة، عالم خال من انفعالات اللغة التي يستشعرها الإنسان من خلال الكلمات، إن إدراك الإنسان لعالمه يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها عبر حواسه المختلفة، وعلى الرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الاتصال والتعلم والنمو، إلا أن حاسة السمع تعتبر من أهم هذه الحواس، فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة ويتطور اجتماعيا وانفعاليا ويعي عناصر بيئته.

ونرى ذلك جلياً في تقديم رب العزة ـ جل شأنه ـ حاسة السمع على البصر في الآيات كما في قوله تعالى : {وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (النحل:٧٨) ، وقوله : { إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً} (الإسراء: من الآية٣٦) ، وقوله : { وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ} (المؤمنون:٧٨).

وبالتالي فإن مظاهر النمو لدى المعاق سمعياً تختلف عنها لدى عادي السمع اختلافاً شديداً وخاصة فيما يتعلق بمستوى النمو النفسي والاجتماعي الذي يقوم على التواصل مع الآخرين، وكذلك الحالة المزاجية ومستوى النمو الانفعالي الذي يعبر عن تلك المشاعر التي يحياها الفرد ذاته ومجتمعه. (آمال عبدالسميع باظة، ٢٠٠٨، ١٣)

وتحتل مرحلة المراهقة مكانة هامة بين مراحل النمو المختلفة ، كمرحلة ميلاد جديدة يستشعر فيها المراهق الأصم كيفية وجوده السيكولوجي ، فأما أن يعاني من مشاعر الانطواء والعزلة عن الآخرين ومن ثم تتزايد مشاعر العدوانية والعنف تجاههم ، وإما أن يلقى الرعاية والتأهيل الذي يساعده على تنمية مهاراته النفسية والاجتماعية بما يساعده على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع الوسط المحيط به ، فيصبح مواطناً صالحاً ومنتجاً ، وقادراً على تحقيق ذاته وإشباع حاجته (حسام الدين عزب ، ١٩٩٦ ، ١٨).

فكل شخص لا يستطيع أن يسمع الأصوات كما يسمعها الآخرون يعاني من إعاقة سمعية، والإعاقة السمعية أو القصور السمعي Impairment Hearing مصطلح عام يغطي مدى واسعاً من درجات فقدان السمع Hearing Loss يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد Profound الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف Mild الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة وهكذا يمكن التمييز بين طائفتين من المعوقين سمعياً، هما: الصم وضعاف السمع. (عبدالمطلب أمين القريطي، ٢٠٠٥، ١٣٧)

كما أشارت بعض الدراسات والبحوثو دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩) اليزابيث تشارلسون وآخرين (Charlson , Elisabeth et al, . 1992) و دراسة " صفاء عبد العزيز القوشتي (٢٠٠٣) دراسة محمد عبد الغني أحمد (٢٠٠٧) و دراسة أحلام العقباوي سنة (٢٠٠٨)
إلى أن المراهقين الصم لديهم مستوى متدن من المهارات الاجتماعية اللازمة لتفاعلهم مع الآخرين في المجتمع، كما أنهم أقل قدرة على القيام بمطالبهم الشخصية، وتنقصهم القدرة على التوجيه الذاتي، كما أنهم أكثر اعتماداً على الآخرين من حولهم في قضاء حاجاتهم الشخصية،

وكذلك يشعرون بالعجز وعدم الثقة بالنفس والقلق الاجتماعي، فضلاً عن أنهم يتسمون بالسلبية في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويعانون من صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين، كما أنهم يتسمون بالانعزالية، وعدم مشاركة الآخرين في اللعب، والأنشطة الاجتماعية المختلفة

وعن فعالية البرامج المختلفة في تخفيف الاضطرابات النفسية كالقلق فقد أشار كل من إلى فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف القلق الاجتماعي، وكذلك فعالية التعامل والتفاعل مع الآخرين في تخفيف حدة القلق الاجتماعي على أن العلاج العقلاني الانفعالي يلعب دوراً فعالاً في جعل الأفراد يتصرفون بفعالية في المواقف الاجتماعية دون الوقوع فريسة لأخطاء التفكير. كما أن تخفيف حدة قلق المستقبل من المؤشرات بانفعالات إيجابية والكفاءة الاجتماعية ويقلل من حدة السلوكيات اللاتكيفية كما في دراسة دراسة كل من بوبيرج (2014boberg,) و دراسة بيرنز (2014Berner. L,) و دراسة (Berner,2014) و دراسة)Antia,2013(و ودراسة (Bierman,2010) و دراسة ليج لرين (Leigh-Irene,2009) و دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

قد يبدو لأول وهلة أنه من الممكن تحديد نسبة انتشار الإعاقة السمعية في مجتمع ما بسهولة، إلا أن الحقيقة قد تبدو مختلفة، ويرجع ذلك إلى أنه لم تتوافر إحصائيات دقيقة عن نسبة حدوث الإعاقة السمعية وذلك لعدم قيام عدد كبير من دول العالم بإجراء دراسات مسحية، وأن أجريت فإنها تكون غير دقيقة وتكون العينات غير ممثلة للمجتمع الأصلي ، وقد أشار المركز العالمي لإحصاءات الصحة(١٩٩٤) إلى أن نسبة ضعاف السمع تتوزع كما يلي: ٥% من المراهقين بين ١٣-١٧ سنة و لديهم بعض درجات ضعف السمع، وأن ٢٣% من بين الأفراد في عمر ١٨-٤٤ سنة لديهم ضعف سمعي، وبين ٤٥-٦٤ سنة منهم ٢٩% ضعاف السمع، وفي سن ٦٥ سنة فأكثر نسبة ضعاف السمع منهم ٤٣%، وتشير نفس الإحصاء إلى معدل انتشار الإعاقة السمعية عام ١٩٧١ كان ٦٩ لكل ١٠٠٠ فرد وتزايدت هذه النسبة سنة ١٩٩١ إلى ٨٦,١ لكل ١٠٠٠ فرد (Jackson, 1997, 39)

حيث يقدر عدد ذوي الاحتياجات الخاصة ككل بنحو (٥٠٠) مليون من مجموع سكان العالم، منهم حوالي (٨٠%) بالدول النامية، وذلك حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية، ويلاحظ أن هذه الإحصائيات تشمل ذوي الاحتياجات الخاصة الموجودين بالفعل داخل المؤسسات سواء بنظام العزل أو بنظام الدمج، ومعنى هذا أنه يوجد العديد من الحالات التي لم يتم تشخيصها أو تصنيفها، أو ذوي الإعاقات البسيطة، حيث يعتبر إدراجهم إلى إعاقات أكبر وأعمق وهي أكثر انتشاراً (آمال عبدالسميع باظه، ٢٠١٥، ٢٠)

فنسبة انتشار الإعاقة السمعية ترتبط بالمستوى الاقتصادي والخدمات الطبية، حيث يؤدي الغذاء الفقير أثناء الحمل إلى تزايد فرص حدوث ضعف السمع في الجنين، وتذكر نفس الدراسة أن نسبة الإصابة قد تصل إلى ١٥ مليون في الولايات المتحدة الأمريكية وينتشر ضعف السمع خاصة في البيئات الفقيرة بين الأمريكيين الذين هم من أصل آسيوي ولاتيني وأفريقي (Maureen & Smith, 1994 7-13)

هذه الإحصاءات خاصة بالمجتمعات الأجنبية، ولكن ما هي الصورة بالنسبة لمجتمعنا العربي؟ فضعف السمع والذي يمكن اعتباره إعاقة سمعية تقدر نسبة انتشاره بحوالي ٠,٥% وتقدر نسبة الصم بنحو ٠,٧٥% ، ويعني ذلك وجود نحو مليون ومائتي ألف شخص معوق سمعياً في الوطن العربي منهم نحو ١٥٠,٠٠٠ أصم. (جمال محمد الخطيب، ١٩٩٧، ٤٠)

وبالنسبة للمجتمع المصري فقد تم إجراء بحث على حوالي (٨) آلاف تلميذ في سن ٦-١٢ سنة، ووجد أن نسبة ضعف السمع بينهم ٧،٧% ووزعت كالتالي : ٥،٥ % نتيجة رشح خلف طبلة

الأذن، ٢% نتيجة التهاب صديدي مزمن بالأذن ، ٠,٢% نتيجة صمم حسي عصبي. (حسن سليمان، ١٩٩٨، ٧٣)

كما تعد الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات شيوعاً، حيث تشير الإحصاءات في مصر طبقاً لتقدير وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٩ من جملة طلاب المدارس الابتدائية إلى أن نسبة الصم وضعاف السمع (٠,٠٠٧%). (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ١)

الأمر الذي يترتب عليه حدوث بعض الأمراض لتلك الفئة والتي يعد من أهمها الإضطربات النفسية والإجتماعية الذي يعتبر أحد مؤشرات تحول الفرد إلى انسحابي منعزل (Stednitz & Epkins, 2006, 148)

ولأن هدف أي مجتمع هو محاولة دمج أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع من أجل إكسابهم القدرة على التكيف والتأقلم والتعامل مع الآخرين، فإن ذلك يتطلب قدراً من الكفاءة للقيام بجميع الأدوار والمهام التي تتلاءم مع مراحلهم العمرية ، ويعرض الباحث لمشكلة الدراسة من خلال:

الإحساس بالمشكلة:

من خلال عمل الباحث ومعايشته لإطفال المعاقين سمعيآ بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بكفرالشيخ لاحظه أن الطلاب يعانون من العديد من المشكلات تتمثل في انزوائهم وفي عدم اختلاطهم مع الآخرين، إذ يميلون إلى الاختلاء بأنفسهم بعيداً عن الآخرين، وعدم التعاون، وعدم المشاركة،والعدوان والقلق الإجتماعى مما دعا الباحث نحو البحث عن مصطلح يجمع كل هذه الصفات، فقد وجد أن هؤلاء التلاميذ ينقصهم تخفيف بعض الاضطرابات النفسية .

فضلاً عن الاضطرابات النفسية مفهوم مرن يتطور عبر الزمن ويمكن خفضه، ويتوقف بدرجة كبيرة على العوامل الأسرية وخبرات الطفولة وتشجيع الآباء لأبنائهم ، كما أن هناك علاقة عكسية بين المهارات الإجتماعية من جانب وبين الاضطرابات النفسية من جانب آخر ، فبقدر ما يتمتع الفرد من مهارات نفسية واجتماعية تنخفض لديه الاضطرابات النفسية.. والعكس بالعكس ، كما أسفرت نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي اتيح للباحث الإطلاع عليها أنها توصلت أن الصم لديهم تدني ملحوظ في الكفاءة الاجتماعية، وأن التدريب على العادات الاجتماعية يقلل من تلك المشكلات السابق عرضها.

ومما سبق عرضه يمكن تمثيل مشكلة الدراسة في السؤال التالى:

ما مدى فاعلية برنامج تكاملى لخفض الإضطرابات النفسية كمدخل لتحسين المهارات الإجتماعية لدى المراهقين الصم ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى مجموعة من الأسئلة هى :

١-هل توجد فروق في الاضطرابات النفسية قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية؟

٢-هل توجد فروق في الاضطرابات النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ؟

٣- هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية؟

٤-هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- اعداد برنامج تكاملى لخفض بعض الاضطرابات النفسيه كمدخل لتحسين المهارات الاجتماعيه لدى المراهقين الصم وذلك من خلال :

٢- الكشف عن مدى فاعليه برنامج تكاملى لخفض بعض الاضطرابات النفسيه لدى أفراد المجموعة التجريبية
٣- تتبع مدى استمراريه فاعليه هذا البرنامج التكاملى فيما اخدثه من خفض افي الاضطرابات التفسية فى فتره المتابعه بعد شهرين من تطبيق البرنامج ؟
٤- الكشف عن مدى فاعليه برنامج تكاملى لتنمية بعض المهارات الاجتماعيةلدى أفراد المجموعة التجريبية.
٥- تتبع مدى استمراريه فاعليه هذا البرنامج التكاملى في تنمية المهارات الاجتماعية فى فتره المتابعه بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من عدة منطلقات تتمثل في التالي:

الأهمية النظرية:

١-الاتجاه السائد حالياً هو مساعدة جميع الفئات الخاصة نحو الاندماج في المجتمع والمناداة بحقوقهم في المشاركة والعطاء.
٢-توجيه أنظار المهتمين بالفئات الخاصة عامة والمراهقين الصم بصفة خاصة نحو بذل الجهد تجاه تحقيقتواصل أفضل مع المجتمع.
٤-انتشار الاضطرابات النفسية لدى المراهقين الصم تؤدي إلى انخفاض فرصتهم في التوافق مع الآخرين ويرسخ لديهم الشعور بالإعاقة.
٤-قلة الدراسات والبحوث العربية والأجنبية في حد علم الباحث التي اهتمت بتخفيف بعض الاضطرابات النفسية لدي المراهقين الصم .فالدراسة الحالية تحاول بناء لبنه فى هذا المجال .
٦-التدريب والتمرين من أفضل الطرق في إكساب المراهقين الصم سلوكيات مرغوبة كالمهارات الإجتماعية والتوافق الإجتماعى والقضاء على السلوكيات غير المرغوبة.
٧- تحسين المهارات الإجتماعية لدى الأصم يؤدى الى تقدم إيجابى فى شخصيتة وسلوكة ويعتبر إضافة ونقلة من فرد يعتمد على الغير الى فرد طبيعى يعتمد على نفسة

الأهمية التطبيقية:

١-إعداد مقياس للأضطرابات النفسية و المهاراتالاجتماعية لدى المراهقين الصم يمكن الاستفادة منهم في دراسات مستقبلية
٢- بناء برنامج تكاملي لتخفيف بعض الاضطرابات النفسية يتلاءم مع طبيعة المراهقين الصم .
٣- الإستفادة من نتائج هذا البحث فى معالجة جوانب القصور فى المهارات الاجتماعية لدى المراهق والأصم .

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

البرنامج تكاملي Integrative Program :

البرنامج التكاملي منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية والعلاجية ، تنتمي فيها كل فنية إلي نظرية علاجية خاصة بها ، إلا أن انتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من جوانب اضطراب شخصية العميل ، ويتم انتقاء هذه الفنيات لتشكيل منظومة تكاملية بالرجوع إلي تشخيص دقيق لحالة العميل لتحديد أفضل الفنيات ومدي ملائمتها للخطة العلاجية ولطبيعة الاضطراب أو المشكلة السلوكية (حسام الدين عزب ، ٢٠٠٢ ، ٥) .

ويعرف الباحث البرنامج التكاملى علي أنه علاقة منظمة بين المرشد والمسترشد لتحقيق أهداف محددة ، وفق خطة زمنية محددة ، وتقديم خدمات إرشادية وعلاجية من خلال جوانب متعددة فى الشخصية منها السلوكي والحركي والحسي والإنفعالي والنفسي والاجتماعي وتعمل

كلها علي تنمية مهارات التواصل لدي الصم ، حيث أن الإنسان وحدة متكاملة تتطلب تنمية الجوانب المختلفة وليس جانباً واحداً فقط .

الاضطرابات النفسية Psychological Disorders

عرفها دليل تشخيص الأمراض النفسية للجمعية المصرية للطب النفسي بأنها مجموعة من الاضطرابات التى تحدث في مرحلة الطفولة وتتخذ شكلاً مستمراً مقاوماً للعلاج وتفوق تلك التفاعلات العابرة أو الموقفية التى لا تصل إلي درجة العصاب أو الذهان أو اضطرابات الشخصية".

و يعرفها الباحث بأنها مجموعة من الأعراض المركبة القابلة للتحديد من الناحية العيادية، وهي تنجم عادة عن مجموعة متوالفة من العوامل النفسية والاجتماعية والوراثية والجسدية، وقد ترافقها تبدلات عضوية أو شذوذات سلوكية ظاهرة في التعامل مع المحيط الاجتماعي، كالسلوك الجانح والسلوك اللا اجتماعي والكذب والعدوان الزائد أو غير ذلك ، وتضم الاضطرابات النفسية في الدراسة الحالية:

تقدير الذات Self-Esteem :

عرف مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٥ ، ٧) تقدير الذات بأنه تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمناً الايجابيات التى تدعوه لاحترام ذاته والسلبيات التى لا تقلل من شأنه بين الآخرين وكلما ارتفع تقدير الفرد لذاته كلما كان الفرد ناجحاً اجتماعياً إما إذا انخفض تقديره لذاته فإنه يكون أقل نجاحاً من الناحية الاجتماعية.

ويغرف الباحث تقدير الذات بأنه قدرة المراهق الاصم على تقييم ذاتة وتقبله لها واتخاذ قرراته بنفسه ووضع أهداف لنفسة والسعي إلى تحقيقها.

القلق الاجتماعي : Anxiety Social

يعرفه الباحث بأنه خوف المراهق الاصم من الأداء السيء في المواقف الاجتماعية خوفاً من النقد والاحراج مما يؤدي بالمراهق بالانعزام عن الاخرين

الوحدة النفسية Loneliness :

عرف روكاتش (Rokach, 1998, 531) الوحدة النفسية بأنها شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد ، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع ، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ، ومقهور بالألم الشديد ، حيث ينتج هذا الشعور عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسى

ويعرف الباحث الوحدة النفسية بأنها خبرة شخصية مؤلمة يعيشها المراهق الأصم نتيجة شعورة بفقدان التقبل والاهتمام من الآخرين مما ينتج عن ذلك عدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

المهارات الاجتماعية: Social Skills

تعرفها سهير شاش(٢٠٠١، ٧٥) بأنها " عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية اللفظية وغير اللفظية والجوانب المعرفية والانفعالية والوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي، وهذا المنظور يستخدم الملاحظات الواقعية الطبيعية للسلوك ومؤشرات التقبل الاجتماعي والتقديرات التي يجربها الآخرون في هذا الشأن لتقديم المهارات الاجتماعية لدى الفرد".

ويعرف الباحث المهارات الاجتماعية بأنها مجموعة الانماط السلوكية والمهارات الشخصية التي تتضمن التفاعل الاجتماعي والسلوك التعاوني وفاعلية الذات والقيادة وتحمل المسئولية اللازمة للمراهقين الصم للتعامل بثقة واقتدار مع انفسهم والآخرين ومع المجتمع

الصمم :Deafness

يعتبر الصمم وضعف السمع من أكبر العوامل المعيقة للأطفال في الخروج من عالم العزلة الاجتماعية وكسر الحاجز الذي يحول بينهم وبين عمليات التوافق من أجل استخدام قدراتهم العامة والوصول إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه وفق إمكاناتهم الطبيعية واستعداداتهم .وهو فقدان السمع الذي يتعدى ٨٠ ديسيبل عادة ، أو عدم القدرة على التعرف على الأصوات في حالة استخدام الأجهزة السمعية المعينة وبدون اللجوء إلى استخدام الحواس الأخرى للاتصال بالآخرين (عبدالمطلب القريطي ، ٢٠٠٥)

ويقصد " بالصمم في الدراسة الحالية " ضعف سمعي بدرجة شديدة يؤدي هذا الضعف إلى عدم حصول الطالب الأصم على المعلومات اللغوية من خلال السمع سواء باستخدام معينات سمعية أو بدونها ، مما يؤثر على إنجاز الطالب التعليمي .

المراهقين الصم Deaf Introverts :

ويعرف الباحث المراهق الأصم الانطوائي إجرائياً بأنه: الفرد الذي لا تؤهله حاسة السمع لديه إلى أداء وظائفه العادية في الحياة ويتجنب المشاركة مع الآخرين والانخراط في المجتمع، وتضم فئة الصم ذوي الصمم الولادي والإصابي.

الدراسات السابقة :

ـ دراسة " اليزابيث تشارلسون وآخرين (Charlson , Elisabeth et al, . 1992)

بعنوان : كيف يواجه ويتعامل المراهقين الصم مع الوحدة والانعزال

تناولت هذه الدراسة : دراسة الطلاب الصم وكيف يتعاملون بنجاح من خلال برنامج يحتوي علي أساليب ايجابية للتعامل مع العديد من العلاقات الخاصة بالصم وهي : علاقات الاصدقاء ، العلاقة الأسرية ، التكيف مع البيئة ، التعامل مع المشاكل التي يواجهها .

عينة الدراسة : دراسة (٢٣) حالة دراسية للطلاب الصم في المرحلة العمرية (١٢- ١٦) عام. وأسفرت النتائج عن :

- أن معظم الطلاب مروا بنوع من الانعزال مع الأقران ومع العائلة ولكن قاموا بتطوير أساليب ايجابية للتعامل .
- وتؤكد الدراسة علي ضرورة معرفة المراهقين الصم كيفية التعامل مع الوحدة والانعزال حيث يكون امر طبيعي اذا واجه من خلال اساليب معينة .

دراسة " عبد الفتاح رجب مطر (٢٠٠٢)

بعنوان : فاعلية السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعي لدي الصم .

تهدف الدراسة : الي التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية (اللون – الاستقلالية – الصداقة) لدي الأطفال الصم ممن تتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٢) عام وذلك باستخدام السيكودراما .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) عام وتنقسم هذه العينة الي مجموعتين : مجموعة تجريبية وقوامها (١٢) تلميذ وتلميذه والمجموعة الضابطة وقوامها ١٢ تلميذ وتلميذة واستخدم الباحث في الدراسة الأدوات الآتية :

- اختيار رسم الرجل (جودا نف هاريس)
- استمارة المستوي الاجتماعي والاق٥تصادي
- مقياس المهارات الاجتماعية المصور للأطفال الصم (إعداد الباحث)
- برنامج السيكودراما

واسفرت النتائج عن :

- فاعلية برنامج السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال الصم ، كما تقاس بمقاييس المهارات الاجتماعية المصور المستخدم في الدراسة ، حيث ارتفعت متوسطات درجات

اطفال المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للمقياس وابعاده الثلاثة والمتمثلة في (التعاون – الاستقلالية – الصداقة) بعد تطبيق البرنامج السيكودراما عليهم مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة .

دراسة اسامة أحمد خضر (٢٠٠٣)

بعنوان : برنامج ارشادي لتنمية المهارا الاجتماعية و علاقتها بمستوي النمو اللغوي للاطفال الصم

تهدف الدراسة الي تنمية المهارات الاجتماعية لدي الاطفال الصم و ضعاف السمع و معرفة اثر ذلك علي النمو اللغوي .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٤٠)طفل و طفلة من تلاميذ مدرسة الامل للصم و ضعاف السمع بالزقازيق تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة و تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية و اخري ضابطة و تضم كل مجموعه (٢٠) طفلاً مقسمة الي (١٠ ذكور –١٠ اناث) و

استخدمت الباحثة الادوات التالية :

١- مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال (اعداد محمد السيد عبدالرحمن ١٩٩١)
٢- مقياس النمو اللغوي (اعداد عبدالباسط خضر ١٩٨٦ تعديل الباحث)
٣- البرنامج الارشادي لتنمية المهارات الاجتماعية (اعداد الباحث)

و اسفرت النتائج عن :

- ان البرنامج الارشادي قد ساعد علي تنمية المهارات الاجتماعية و النمو اللغوي للاطفال ضعاف السمع
- وجود فروق بين الذكور و الاناث في مهارة المبادأة و في التفاعل الاجتماعي و الضبط الاجتماعي لصاح الذكور
- وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية و النمو اللغوي للاطفال ضعاف السمع

دراسة " صفاء عبد العزيز القوشتي (٢٠٠٣)

بعنوان : مدي فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الانطوائي لدي الأطفال الصم .

تهدف الدراسة : الي تخفيف حدة السلوك الانطوائي لدي الأطفال الصم وذلك باستخدام مجموعة من الانشطة التي تعتمد علي اللعب .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ٢٨ تلميذ وتلميذة من الاطفال ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع بحلوان ممن لديهم سلوك انطوائي مرتفع ، تتراوح أعمارهم بين (٧- ١٢) سنة وتم تقسيمهم الي مجموعتين إحداهما تجريبية وأخري ضابطة ، وتضم كل مجموعة ١٤ طفلا مقسمة الي (٧ ذكور – ٧ إناث) واستخدم الباحثة الأدوات الآتية

١- مقياس السلوك الانطوائي للأطفال الصم .
٢- اختبار الذكاء غير اللفظي (الصور P ٩
٣- استمارة تحديد المستوي الاجتماعي والثقافي

١- برنامج لتخفيف حدة السلوك الانطوائي للأطفال الصم .

و أسفرت النتائج عن حدوث تغير و انخفاض واضح لدي افراد المجموعة التجريبية من الجنسين في السلوك الانطوائي

و حدث تغير و انخفاض في السلوك الانطوائي لدي افراد المجموعه التجريبية من الجنسين بعد تعرضهم للبرنامج .

دراسة محمد عبد الغني أحمد (٢٠٠٧) :

أجرى الباحث دراسة بعنوان " فعالية برنامج إرشادي لتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الصم " ، وذلك بهدف محاولة التحقق من فعالية البرنامج الإرشادى المستخدم والذى قام الباحث بإعداده ، في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين الصم ، وتكونت

عينة الدراسة من (٤٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس الأمل بمحافظة القليوبية ، وقد تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متجانسة ، مجموعتان تجريبيتان ، ومجموعتان ضابطتان ، قوام كل مجموعة (١٠) طلبة ، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية :

١- اختبار الذكر غير اللفظي – (إعداد : جون بلاك تعريب عبد الرحمن بخيت ١٩٩٥)
٢- استمارة المقابلة الشخصية (إعداد : صلاح مخيمر ١٩٧٠)
٣- مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين (إعداد : الباحث)
٤- البرنامج الإرشادى – (إعداد : الباحث)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- توجد فوق ذات دالة إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٠١) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الشعور بالوحدة النفسية ، بعد تطبيق البرنامج الإرشادى وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
٢- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات مجموعتى الذكور والإناث فى الشعور بالوحدة النفسية ، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

دراسة ويتزيل أماتزيا وآخرون Amatzia Weisel et al سنة (٢٠٠٥)

هدفت إلى دراسة اثر بعض الاستراتيجيات في حث التفاعل الاجتماعية علي عينة مكونة من ٤ اطفال من المعاقين سمعيا تتراوح أعمارهم بين (٣٣ – ٣٦) شهرا ملحقين بمركز تربية خاصة ،وقد أظخرت النتائج نجاح الاستراتيجيات في حث التفاعل الاجتماعي .

دراسة أحلام العقباوي سنة (٢٠٠٨)

فضلا عن هدفت الدراسة الي معرفة فاعلية برنامج إرشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية ، وكانت مجموعات الدراسة (١٠) تلاميذ من الصم تتراوح أعمارهم بين (٩-١٣)عاما كمجموعة ضابطة ومثلهم كمجموعة تجريبية من البنين ، وكذلك (١٠) تلميذات كمجموعة ضابطة ومثلهم كمجموعة تجريبية ، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس للشعور بالوحدة النفسية للأطفال الصم من إعداد صاحبة الدراسة ، وبرنامج من إعداد الباحثة صاحبة الدراسة ، وكان من أهم النتائج هو نجاح البرنامج في خفض الشعور بالوحدة النفسية .

دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩):

فاعلية برنامج إرشادي في تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى طلاب الصم في التعليم الأساسي:

تكمن أهمية دراسة البرامج الإرشادية للصم في أنها تساعد على تأهيل هذه الفئة من المعاقين على مواجهة ظروف الإعاقة وعلى زيادة تكيفهم مع بيئتهم، كما تهيئ لهم خبرات منظمة تدريبية تعليمية تهدف إلى إكسابهم مهارات تعينهم على الفاعلية في الحياة كأشخاص وكمواطنين. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) من الطلاب الصم في المرحلة الثانوية، وتم الاستعانة بمقياس التوافق الاجتماعي الانفعالي (إعداد ميدو-كندال)، البرنامج الإرشادي (إعداد الباحث).

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بالتسمية لأبعاد الاختبار الثلاثة (التوافق الاجتماعي، صورة الذات، التوافق الانفعالي) في التطبيق البعدي لا توجد فروق بين متوسطات الثلاثة (التوافق الاجتماعي، صورة الذات، التوافق الانفعالي).

دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠):

فاعلية أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم.

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم في تحقيق نمو اجتماعي سليم لديهم، ومدى فاعلية فنية لعب الدور في هذا الصدد. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) من الأطفال الصم في المرحلة الابتدائية (الصف الثاني، الثالث، الرابع).

الأدوات المستخدمة في الدراسة: مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الصم و برنامج تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم باستخدام لعب الدور.

وأسفرت نتائج الدراسة على ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الصم عن طريق برامج التدخل في مراحل مبكرة من أجل مساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم الاجتماعية التي تفرضها عليهم ظروف الإعاقة لديهم، كما أكدت نتائج الدراسة أيضاً على فاعلية أسلوب لعب الدور في تحقيق نتائج سريعة وملموسة مع الأطفال الصم.

دراسة ليج لرين Leigh-Irene(٢٠٠٩)

هذه الدراسة بعنوان أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تخفيف الكآبة وتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الكليات الصم.

وتهدف الدراسة

وتهدف الدراسة الى معرفة اثر التدريب على المهارات الاجتماعية وتخفيف الكابة وتنمية الكفاءة الاجتماعية

تضمنت الدراسة عينه قوامها (٦٠) من طلبة الكليات الصم تم تقسيمهم إلى (٣٠) مجموعة ضابطة و(٣٠) مجموعة تجريبية. استخدمت الدراسة مقياس لمفهوم الذات مقياس لمكان السيطرة، مقياس للكآبة، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية أدي إلى خفض الشعور بالكآبة وتحسن ملحوظ في الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة Antia (٢٠١٣)

وتعرف على أثر التدريب على المهارات الاجتماعية على السلوك الاجتماعي مع الرفاق وقد تضمنت الدراسة عينة قوامها (٤٣) ثلاثة وأربعين طفلاً، وتراوحت أعمارهم بين (١٠- ١٣) سنوات من الأطفال الصم وضعاف السمع توصلت الدراسة إلى أنه بعد تطبيق البرنامج عليهم لوحظ تحسين في التفاعل الاجتماعي مع الرفاق.

دراسة Berner(٢٠١٤)

وتحقق من فاعلية برنامج تدريبى للمراهقات الصم على المهارات الاجتماعية الاتى يمتلكن قلة من الأصدقاء . وقد تضمنت الدراسة عينة قوامها (٤٦) مراهقة . وقد استخدمت الدراسة فنيات متعددة مثل لعب الدور والثناء على الدور والواجبات المنزلية وحل المشكلات الشخصية . وقد توصلت الدراسة إلى غاعلية البرنامج فى تحسين مهارات الفتيات الاجتماعية وإنهن أصبحن يقضين فترات أقل بمفردهن وفى أوقات كثيرة يبدأن بأنفسهن المحادثات مع أفراد الجنس الأخر ويتعاملن مع الآخرين بصورة أفضل .

دراسة بيرنز (٢٠١٤) Berner. L.

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية لتحسينح الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقات الصم .

الهدف من الدراسة : استهدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج تدريبي للمراهقات الصم على المهارات الاجتماعية اللاتي بتلكن قلة من الأصدقاء .

عينة الدراسة : تضمنت الدراسة عينة قوامها (٤٦) ستة وأربعين مراهقة .

نتائج الدراسة :
توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين مهارات الفتيات الاجتماعية إنهن أصبحن يقضين فترات أقل بمفردهن وفي أوقات كثيرة يبدأن بأنفسهن المحادثات مع أفراد الجنس الأخر ويتعاملن مع الأخرين بصورة أفضل .

دراسة : بوبيرج (٢٠١٤) boberg,

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية لدى المراهقات الصم .
الهدف من الدراسة : استهدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج للتدريب على مهارات السلوك الاجتماعية والضبط الاجتماعي والانفعالي لدى المراهقين الصم .
عينة الدراسة : تضمنت الدراسة عينة قوامها (٢٥) من المراهقات الصم .
نتائج الدراسة :
توصلت الدراسة إلى أنه بعد القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بإستخدام مقاييس للأباء والمدرسين والأفراد أنفسهم أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية للأفراد وتنمية السلوك الاجتماعي لديهم وكذلك القدرة على الضبط الاجتماعي والإنفعالي مما يترتب عليه زيادة في الكفاءة الاجتماعية لديهم .

تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الموضوع والهدف :

لقد تعددت الاهداف باختلاف الموضوعات التي تم تناولها فقد اهتمت العديد من الدراسات بالمهارات الاجتماعية للمراهقين الصم كما في دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٤) ودراسة بوبيرج (٢٠٠٨) ودراسة ليج لريز (٢٠٠٩) من حيث الموضوع اهتمت هذه الدراسات ببرامج تدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية لدي المراهقين الصم ودراسة بيرمان (٢٠١٠) بالاهتمام بالعجز الواضح في المهارات الاجتماعية واعداد برنامج انشطة متكامل يحاول التقليل من هذا العجز كما اظهرت دراسات لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض القلق وتحسين تقدير الذات مثل دراسة Antia 2013 ودراسة ودراسة Berren 2014 التي اهتمت باعداد البرامج التدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية لدي المراهقين الصم .

اولا من حيث العينة :

تنوعت حجم العينات في الدراسات السابقة ومنها من اعتمد على عينات صغيرة من الصم كما في دراسة أحلام العقباوي سنة (٢٠٠٨) ومنها من اعتمد على عينات متوسطة الحجم كما دراسة بوبيرج (2014boberg,) و دراسة بيرنز (2014Berner. L,) و دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩) و

من حيث المنهج :

استخدمت الدراسات السابقة التي تم عرضها المنهج التجريبي كما في دراسة : بوبيرج (2014boberg,) و دراسة بيرنز (2014Berner. L,) و دراسة (Berner,2014) و دراسة)(Antia,2013 و ودراسة (Bierman,2010) و دراسة ليج لرين (Leigh-Irene,2009) و دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠) و دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩) و دراسة أحلام العقباوي سنة (٢٠٠٨)

من حيث النتائج:

توصلت نتائج الدراسات السابقة لفاعلية البرامج المستخدمة في خفض الاضطرابات النفسية وكذلك فاعلية البرامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم كما في دراسة دراسة : بوبيرج (2014boberg,) و دراسة بيرنز (2014Berner. L,) و دراسة (Berner,2014) و دراسة)(Antia,2013 و ودراسة (Bierman,2010) و

دراسة ليج لرين (Leigh-Irene,2009) و دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠) و دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩) و دراسة أحلام العقباوي سنة (٢٠٠٨)

فروض الدراسة :

١.توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاضطرابات النفسية (القلق الاجتماعي – الوحدة النفسية – انخفاض تقدير الذات) ، وذلك لصالح القياس البعدي.

٢.لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الاضطرابات النفسية (القلق الاجتماعي – الوحدة النفسية – انخفاض تقدير الذات)

٣.توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية ، وذلك لصالح القياس البعدي

٤.توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في المهارات الاجتماعية

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج التجريبي ، ذي التصميم القبلي و البعدي والتتبعي لمتغير الدراسة ، وذلك للتعرف على برنامج تكاملي لخفض بعض الاضطرابات النفسية كمدخل لتحسن المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم

١.عينة الدراسة :

أ. عينة الدراسة الاستطلاعية : تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التعرف على صدق وثيات أدوات الدراسة مقياس الاضطرابات التفسية ، المهارات الاجتماعية ، وذلك من خلال تطبيقة على عينة تكونت من (٤٠) مراهق من ذوي الصم الكلي بدرجة سمع (٨٠) محافظة كفر الشيخ

عينة الدراسة التجريبية:

تتكون عينة الدراسة التجريبية من (١٠) من المراهقين المعاقين سمعياً من ذوي الصمم الكلي

٢.أدوات الدراسة :

استخدم الباحث الأدوات التالية :

أ- مقياس القلق الاجتماعي : (إعداد الباحث)

١- تحديد الهدف من المقياس:

تم اشتقاق عبارات المقياس وعباراته من خلال الرجوع لتعريفات المختلفة للقلق الاجتماعي من وجهات نظر علماء النفس المختلفة ، التي أتيح للباحث الاطلاع علىآرائهم ، الاطلاع على بعضالمقاييس التي تناولت القلق الاجتماعيالمتمثلة في :

مقياس القلق الاجتماعي اعداد عماد متولي أحمد ناصف (٢٠٠٩)

مقياس القلق الاجتماعي اعداد محمد السيد عبد الرحمن وهانم عبد المقصود (١٩٩٨)

مقياس محمد ابراهيم عيد (٢٠٠٠) ومن خلال الاستفادة من االاستفادة من المصادر السابقة ، قام بصياغة عدد من العبارات التي رأى أنها ترتبط بالقلق الاجتماعي ، وكان عدد العبارات (٣٠) عبارة يتضمن المقياس في صورته الأوليةقبل التحكيم .

الكفاءة السيكومترية لمقياس القلق الاجتماعي :

صدق المقياس : استخدم الباحث في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

أ.صدق المحكمين :

تم عرض المقياس علىعشرة محكمينالمتخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بمقياس القلق الاجتماعي

ب.كما استخدم الباحث الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطيةبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل فقرة من مقياس القلق الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٤٠)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	.٥١٩**	١١	.٥٢٩**	٢١	.٣٢٧*
٢	.٦٧٣**	١٢	.٦٢٤**	٢٢	.٣٤١*
٣	.٤٨٥**	١٣	.٣٨٢*	٢٣	.٥٩٣**
٤	.٥٠٤**	١٤	.٣٨٣*	٢٤	.٧١٣**
٥	.٦٠٦**	١٥	.٦٦٥**	٢٥	.٦٧٩**
٦	.٤٥٣**	١٦	.٦٦٩**	٢٦	.٧٠٦**
٧	.٤٥١**	١٧	.٤٢٠**	٢٧	.٤١٥**
٨	.٤٧٨**	١٨	.٤٥١**	٢٨	.٣٨٦*
٩	.٦٣٩**	١٩	.٤٩٠**	٢٩	.٤٢٦**
١٠	.٦٢١**	٢٠	.٦٢٤**	٣٠	.٣٣٠*

** (.٤٠٣) دالة عند مستوى (.٠١)* (.٣١٢) دالة عند مستوى (.٠٥)

يلاحظ من جدول (١) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس ودالة عند مستوى (٠,٠١) في حين كانت العبارات (١٣ – ١٤ – ٢١ - ٢٢- ٢٨ – ٣-) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ثبات مقياس القلق الاجتماعي :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ Cronback , alpha والتجزئة النصفية وجتمان ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠) مراهق من الصم ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها

جدول (٢)

معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
القلق الاجتماعي	.٩٢٣	.٨٢٩	.٨٢٩

يوضح جدول (٢) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

طريقة تصحيح مقياس القلق الاجتماعي:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يتم الإجابة على كل بند من بنود المقياس تبعاً لاربعة اختيارات هما :
دائما : إذا كان مضمون البند ينطبق على االمراهقم الاصم بدرجة كبيرة .
احياناً : إذا كان مضمون البند ينطبق على المراهقم الاصم في بعض الاحيان
نادراً : إذا كان المراهق الاصم غير متأكد من انطباق البند عليه .
أبداً: إذا كان البند لا ينطبق على المراهق الاصم .
وقد وضع لهذه الاستجابات أوزان هى دائما (٤) درجات ، أحياناً (٣) درجات ، نادرا (٢) درجاتات ، أبداً (١) درجة ، هذا للعبارة الإيجابية والعكس صحيح للعبارات السالبة ،

د- مقياس الوحدة النفسية : (إعداد الباحث)

تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال الرجوع لتعريفات المختلفة للوحدة النفسية من وجهات نظر علماء النفس المختلفة ، التي أتيح للباحث الاطلاع علىآرائهم ، الاطلاع على بعضالمقاييس التي تناولت الوحدة النفسية المتمثلة في :
مقياس الوحدة النفسية إعداد مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٨)
مقياس الوحدة النفسية اعداد راسل ترجمة عبد الرقيب البحيري (١٩٨٥)
مقياس الوحدة النفسية اعداد احلام عبد السميع مصدفة العقباوي(٢٠٠٨)
وفي ضوء ما سبق قام الباحث بصياغة عدد من العبارات التي رأى أنها ترتبط بالوحدة النفسية ، وكان عدد العبارات (٢٥) عبارة يتضمن المقياس في صورته الأوليةقبل التحكيم .

الكفاءة السيكومترية لمقياس الوحدة النفسية :

صدق المقياس : استخدم الباحث في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

١.صدق المحكمين :

تم عرض المقياس علىعشرة محكمينالمتخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بمقياس الوحدة الاجتماعية

.كما استخدم الباحث الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطيةبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل فقرة لمقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٤٠)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٧١٢.**	١١	٤٣٠.**	٢١	٥٤٤.**
٢	٧٦٧.**	١٢	٥٧٩.**	٢٢	٦٦٩.**
٣	٧٣٢.**	١٣	٥٠٥.**	٢٣	٥٢٦.**
٤	٨١٩.**	١٤	٦٨٣.**	٢٤	٧٠٤.**
٥	٣٧٥.*	١٥	٦٩٥.**	٢٥	٥٢٠.**
٦	٥٧٥.**	١٦	٦٦١.*		
٧	٥٢٨.**	١٧	٥١٥.**		
٨	٧٧٥.**	١٨	٤٣٥.**		
٩	٨٢٩.**	١٩	٤٠٤.**		
١٠	٧٧٤.**	٢٠	٥٦٦.**		

** (٤٠٣.) دالة عند مستوى (٠١.)* (٣١٢.) دالة عند مستوى (٠٥.)
يلاحظ من جدول (٣) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية ودالة عند مستوى (٠,٠١) في حين كانت العبارات (٥) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ثبات مقياس الوحدة النفسية :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ Cronback , alpha والتجزئة النصفية وجتمان ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠) مراهقم من الصم ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

الوحدة النفسية	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
	.٨٤٣	.٨٧٣	.٨٦٩

يوضح جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

طريقة تصحيح مقياس الوحدة النفسية:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعاً اختيارات اختيارات هما :

دائماً : إذا كان مضمون البند ينطبق على المراهق الأصم بدرجة كبيرة .

احياناً : إذا كان المراهق الأصم غير متأكد من انطباق البند عليه .

نادراً : إذا كان البند ينطبق على المراهق الأصم بصورة قليل .

ابداً : إذا كان البند ينطبق على المراهق الأصم

وقد وضع لهذه الاستجابات أوزان هى دائما (٤) درجات ، أحياناً (٣) درجات ، نادرا (٢) درجتان ، ابدا (١) درجة ، هذا للعبارة الإيجابية والعكس صحيح للعبارات السالبة .

ه- مقياس تقدير الذات : (إعداد الباحث)

١- الهدف من المقياس:

تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال الرجوع لتعريفات المختلفة لتقدير الذات من وجهات نظر علماء النفس المختلفة ، التي أتيح للباحث الاطلاع علىآرائهم ، الاطلاع على بعضالمقاييس التي تناولت تقدير الذات مثل :

- مقياس تقدير الذات إعداد محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٢)
-مقياس تقدير الذات : أعداد روزنبرخ ترجمة ممدوحة سلامة (١٩٩١)
- مقياس تقدير الذات إعداد عبدالوهاب كامل (١٩٩٨)
- استبانه مقياس تقدير الذات إعداد عبد ربه علي شعبان (٢٠١٠)

ومن خلال الاستفادة من المصادر السابقة ، قام الباحث بصياغة عدد من العبارات التي رأى أنها ترتبط بتقدير الذات ، وكان عدد العبارات (٢٧) عبارة يتضمن المقياس في صورته الأوليةقبل التحكيم .

الكفاءة السيكومترية لمقياس تقدير الذات :

صدق المقياس : استخدم الباحث في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

أ.صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على عشرة محكمين المتخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بمقياس تقدير الذات

ب.كما استخدم الباحث الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل فقرة لمقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس

(ن= ٤٠)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	.٦٩٦**	١١	.٦٦١**	٢١	.٧٧٨**
٢	.٧٨٨**	١٢	.٦١٣**	٢٢	.٧٥٧**
٣	.٦٦٢**	١٣	.٧٤٠**	٢٣	.٧٩٠**
٤	.٦٦٨**	١٤	.٨٨٢**	٢٤	.٤٨٧**
٥	.٧٥٧**	١٥	.٤٨٥**	٢٥	.٥٩٩**
٦	.٦٢٣**	١٦	.٣٧١*		
٧	.٦٥٨**	١٧	.٥٧٣**		
٨	.٦٦٨**	١٨	.٧١٨**		
٩	.٦٩٧**	١٩	.٥٢٥**		
١٠	.٧٧٢**	٢٠	.٧٣٨**		

** (.٤٠٣) دالة عند مستوى (.٠١)* (.٣١٢) دالة عند مستوى (.٠٥)

يلاحظ من جدول (٥) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية ودالة عند مستوى (٠,٠١) في حين كانت العبارات (١٦) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ثبات مقياس تقدير الذات :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ Cronback , alpha والتجزئة النصفية وجتمان ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠) مراهقم من الصم ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها

جدول (٦)

معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
تقدير الذات	.٨٥٧	.٨١١	.٨٩٦

يوضح جدول (٦) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعاً لاربعة اختيارات هما :

دائماً : إذا كان مضمون البند ينطبق على المراهق الأصم بدرجة كبيرة .

احياناً : إذا كان المراهق الأصم غير متأكد من انطباق البند عليه .

نادراً : إذا كان البند ينطبق على المراهق الأصم بصورة قليل .

ابداً: إذا كان البند لا ينطبق على المراهق الاصم

وقد وضع لهذه الاستجابات أوزان هى دائما (٤) درجات ، أحياناً (٣) درجات ، نادرا (٢) درجاتات ، أبداً (١) درجة ، هذا للعبارة الإيجابية والعكس صحيح للعبارات السالبة .

ه- مقياس المهارات الاجتماعية : (إعداد الباحث)

أ- تحديد الهدف من المقياس:

تم اشتقاق أبعاد المقياس وعباراته من خلال الرجوع لتعريفات المختلفة للمهارات الاجتماعية من وجهات نظر علماء النفس المختلفة ، التي أتيح للباحث الاطلاع علىآرائهم ، والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت المهارات الاجتماعيةالمتمثلة في :

مقياس المهارات الاجتماعية و الحياتية اعداد مصباح ابراهيم عبد الحميد (٢٠١٤)

مقياس المهارات الحياتية اعداد السيد السمادوني (١٩٩١)

مقياس المهارات الاجتماعية اعداد محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨)

مقياس المهارات الاجتماعية اعداد فاطمة مصطفى عبد الفتاح (٢٠٠١)

ومن خلال الاستفادة من االاستفادة من المصادر السابقة ، قام الباحث بتحديد المهارات الخاصة بمقياس المهارات الاجتماعية ، ،وهى التفاعل الاجتماعي ، السلوك التعاوني ، فاعلية الذات ، القيادة ، تحمل المسئولية ، وقام الباحث بصياغة عدد كبير من العبارات التي رأى أنها ترتبط بالمهارات الاجتماعية ، وكان عدد العبارات (٦٢) عبارة يتضمن المقياس في صورته الأولية قبل التحكيم .

الكفاءة السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية :

صدق المقياس : استخدم الباحث في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

أ.صدق المحكمين :

تم عرض المقياس علىعشرة محكمين المتخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بالمهارات الاجتماعية

ب.كما استخدم الباحث الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والمهارة التي تنتمي إليها ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل مهارة من المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لنفس المهارة (ن= ٤٠)

التفاعل الاجتماعي		السلوك التعاوني		فاعلية الذات		القيادة		تحمل المسئولية	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠.٥٦٨**	٢	٠.٦٧٥**	٣	٠.٦٦٦**	٤	٠.٦٩٥**	٥	٠.٨٤٣**
٦	٠.٨٩٩**	٧	٠.٨١٩**	٨	٠.٥٣٨**	٩	٠.٥٥٦**	١٠	٠.٧٠٨**
١١	٠.٧٨٦**	١٢	٠.٧٨٨**	١٣	٠.٥٢٥**	١٤	٠.٦٠٠**	١٥	٠.٥٨١**
١٦	٠.٨٢٤**	١٧	٠.٨٠٥**	١٨	٠.٤١٥**	١٩	٠.٦٢٥**	٢٠	٠.٥٨٣**
٢١	٠.٥٥٤**	٢٢	٠.٦٧٢**	٢٣	٠.٨٠٢**	٢٤	٠.٧٤٨**	٢٥	٠.٥٨٥**
٢٦	٠.٦١٨**	٢٧	٠.٣٦٥*	٢٨	٠.٦٢٨**	٢٩	٠.٦٦١**	٣٠	٠.٧٥٨**
٣١	٠.٧٤٩**	٣٢	٠.٨٢٢**	٣٣	٠.٤٠٦**	٣٤	٠.٥٦٦**	٣٥	٠.٧٩٠**
٣٦	٠.٨٣٣**	٣٧	٠.٦٤٣**	٣٨	٠.٨٠١**	٣٩	٠.٧٠٣**	٤٠	٠.٨٣٠**
٤١	٠.٨٤٤**	٤٢	٠.٤٨٨**	٤٣	٠.٨١٨**	٤٤	٠.٥٥٧**	٤٥	٠.٦٠٥**
٤٦	٠.٧٨٥**	٤٧	٠.٧٨٧**	٤٨	٠.٧٢٦**	٤٩	٠.٨٢٣**	٥٠	٠.٥٢٥**
٥١	٠.٦٥٥**	٥٢	٠.٦٣٦**	٥٣	٠.٧٧٣**	٥٤	٠.٦٩٤**	٥٥	٠.٨٣٧**
٥٦	٠.٨٥٤**	٥٧	٠.٨٠٢**	٥٨	٠.٥٥٦**	٥٩	٠.٥٧١**	٦٠	٠.٤٨٢**

** (٤٠٣.) دالة عند مستوى (٠١.) * (٣١٢.) دالة عند مستوى (٠٥.)

يلاحظ من جدول (٧) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع درجة كل بعد تنتمي إليهوادلة عند مستوى (٠,٠١) في حين كانت العبارات (٢٧) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ثبات مقياس المهارات الاجتماعية :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ Cronback , alpha والتجزئة النصفية وجتمان ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠) فرد من ذوي التوحد ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها

جدول (٨)

معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

م	المهارات الاجتماعية	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
١	التفاعل الاجتماعي	.٨٥١	.٨٦٦	.٨٦٤
٢	السلوك التعاوني	.٨٣٠	.٨٥٣	.٨٥٠
٣	فاعلية الذات	.٨٦٦	.٨٩١	.٨٨٣
٤	القيادة	.٨١٢	.٨٥٠	.٨٥٠
٥	تحمل المسئولية	.٩٢١	.٩٢١	.٩٢١
	الدرجة الكلية	.٨٦٧	.٨٩٢	.٩٠

يوضح جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

طريقة تصحيح مقياس المهارات الاجتماعية:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يتم الإجابة على كل بند من بنود المقياس تبعاً لأربعة اختيارات هما :

دائماً : إذا كان مضمون البند ينطبق على المفحوص بدرجة كبيرة .

أحياناً : إذا كان مضمون البند ينطبق على المراهق الاصم

نادراً : إذا كان المراهق الاصم غير متأكد من انطباق البند عليه .

ابداً: إذا كان البند لا ينطبق على المراهق الاصم .

وقد وضع لهذه الاستجابات أوزان هى دائماً (٤) درجات ، أحياناً (٣) درجات ، نادراً (٢) درجتان ، ابداً(١) درجة ، والعكس صحيح للعبارات السالبة ، ويستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية ، التي يحصل عليها المفحوص على المقياس ، والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع درجة المهارات الاجتماعية والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض درجة المهارات الاجتماعية والجدول التالي يبين مفتاح تصحيح مقياس المهارات الاجتماعية:

جدول (٩)مفتاح تصحيح مقياس المهارات الاجتماعية

م	البعد	أرقام العبارات
١	**التفاعل الاجتماعي**	١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٣١-٣٦-٤١-٤٦-٥١-٥٦
٢	**السلوك التعاوني**	٢-٧-١٢-١٧-٢٢—٢٧-٣٢-٣٧-٤٢-٤٧-٥٢-٥٧
٣	**فاعلية الذات**	٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٨-٤٣-٤٨-٥٣-٥٨
٤	**القيادة**	٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩-٤٤-٤٩-٥٤-٥٩
٥	**تحمل المسئولية**	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠-٤٥-٥٠-٥٥-٦٠

نتائج الدراسة وتفسيرها :

النتائج الخاصة بالفرض الأول وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه" توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاضطرابات النفسية (القلق الاجتماعي – الوحدة النفسية – انخفاض تقدير الذات) ، وذلك لصالح القياس البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسونWilcoxon اللابارومتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد وتطبيق البرنامج في الاضطرابات النفسية ، ويوضح الجدول التالي ما توصل إليه الباحث من نتائج.

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في الاضطرابات النفسية في القياسين القبلي و البعدي

الاضطرابات النفسية	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
القلق الاجتماعي	قبلي	٦٤,١٠	٩,٩٣	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٨٠٣	دالة عند ٠,٠١
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	٣٤,٧٠	٢,٠٦	التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				
الوحدة النفسية	قبلي	٧٨,١٠	٧,٤٢	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٨٠٧	دالة عند ٠,٠١
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	٣٦,٩٠	٥,٨٢	التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				
تقدير الذات	قبلي	٣١,٥٠	٥,٩١	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٥	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٧٢,٩٠	٨,٦٧	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
				التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المراهقين الصم في المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) في الاضطرابات النفسية لصالح القياس البعدي ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً للاضطربات النفسية (القلق الاجتماعي – الوحدة النفسية – انخفاض تقديرت الذات) وجد أنها تساوي على التوالي (٢,٨٠٣ -٢,٢٠٧ – ٢,٨٠٥) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنهما ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى تحقق الفرض الأول وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل مندراسة " اليزابيث تشارلسون وآخرين (Charlson , Elisabeth et al, . 1992)

دراسة " صفاء عبد العزيز القوشتي (٢٠٠٣) دراسة محمد عبد الغني أحمد (٢٠٠٧) و دراسة أحلام العقباوي سنة (٢٠٠٨)

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء تأثير استخدام البرنامج الإرشادي حيث تضمن البرنامج فنيات تهدف أإلى مساعدة الطالب على تنمية قدراته العقلانية إلى أقصى درجة ممكنة، والعمل على خفض تفكيره اللاعقلاني الى أقل درجة ممكنة، حتى يستطيع التخلص من المشكلات التي تعتريه . وأيضا تعليم الطالب وتدريبه على كيفية تغيير أنماط التفكير السلبي إلى أنماط تفكير ايجابية عقلانية، وتعليمه كيفية التغلب على المشاعر المزعجة لديه لكي ينجح في التعامل مع المشكلات من خلال استخدام أسلوب الاسترخاء للتحكم في الجانب الفسيولوجي،و مهارات التكيف المعرفية لضبط الجانب المتعلق بالأفكار والتصورات وفي هذا الصدد يذكر علاء كفافي (١٩٩٧: ٣٤٩) ان المدرسة السلوكية تنظر للقلق على أنة سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الايجابي والتدعيم السلبي ، فالسلوكية لا تؤمن بالدوافع اللاشعورية ، وهذا يبين أن القلق يرتبط بماض الإنسان وخبراته التي واجهها

ويذكر فايد (٢٠٠١ :٣١) أن النظرية المعرفية تقوم على الانفعالات التي يبديها الناس ، وهي ناتجة عن طريقة تفكيرهم ، فيرى بيك أن أن ردود الفعل الانفعالية ليس استجابة مباشرة للمثير الخارجي وانما يجرى تحليل المثيرات وتفسيرها من خلال النظام المعرفي، وقد ينتج عن ذلك عدم الاتفاق بين النظام الداخلي والمثيرات الخارجية مما يتسبب في الاضطرابات النفسية، حيث يرى المعرفيون أن الاضطرابات ناتجة عن نمط من الافكار الخاطئة التي تسبب الاستجابة السلوكية غير التوافقية ، كما يرجع الباحث تحقق نتائج الفرض الأول إلى بعض الفنيات التي استخدمها في البرنامج ومنها الفنيات المعرفية التي تساعد على تغيير تفكير المراهقين الصم ، حيث يذكر عبد الله (٢٠٠٠ :٦٧) أن النوذج المعرفي يقوم على فكرة مؤداها أن ما يفكر فيه الفرد وما يقولة حول نفسة واتجاهاته وارائه لها صلة بسلوكة الصحيح أو المرضي ، حيث يساعد هذا النموذج على استخدام أسلوب حل المشكلات من خلال التعرف عن طريقه تفكير الشخص للتوصل لطرق أكثر واقعية لصياغة خبراته ، وهذا يساعده على التعرف على مفايهمه الخاطئة مما يساعدة على تغير افكارة الخاطئة عن بعض المواقف .

النتائج الخاصة بالفرض الثاني وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الاضطرابات النفسية (القلق الاجتماعي – الوحدة النفسية – انخفاض تقدير الذات).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون wilcoxon اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في المهارات الاجتماعية ، ويوضح الجدول التالي ما توصل له الباحث من نتائج.

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطي الرتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في الاضطرابات النفسية في القياسين البعدي والتتبعي

الاضطرابات النفسية	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمه (Z)	مستوى الدلالة
القلق الاجتماعي	بعدي	٣٤,٧٠	٢,٠٦	الرتب السالبة	٨	٤,٥٦	٣٥,٥٠	.٩٢٥	.٣٥٥ غير دالة
				الرتب الموجبة	٢	٩,٢٥	١٨,٥٠		
	تتبعي	٣٤,٣٠	٢,٩٨	التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				

الوحدة النفسية	بعدي	٣٦,٩٠	٥,٨٢	الرتب السالبة	٢	٣	٦	.٤٧٧	.٦٥٥ غير دالة
				الرتب الموجبة	٣	٣	٩		
	تتبعي	٣٧	٥,٤٦	التساوي	٥				
				المجموع	١٠				
تقدير الذات	بعدي	٧٢,٩٠	٨,٦٧	الرتب السالبة	٣	٣	٩	.٣٣٣	.٧٣٩ غير دالة
	تتبعي	٧٣	٨,٥٩	الرتب الموجبة	٣	٤	١٢		
				التساوي	٤				
				المجموع	١٠				

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المراهقين الصم في المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) في الاضطرابات النفسية ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً للضطرابات النفسية (القلق الاجتماعي – الوحدة النفسية – انخفاض تقدير الذات) وجد أنها تساوي على التوالي (٩٢٥. -٤٧٧. – ٣٣٣.) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنهما غير دلالين إحصائيا مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث .وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل مندراسة " اليزابيث تشارلسون وآخرين Charlson , Elisabeth et al, . 1992)دراسة " صفاء عبد العزيز القوشتي (٢٠٠٣) دراسة محمد عبد الغني أحمد (٢٠٠٧) و دراسة أحلام العقباوي سنة (٢٠٠٨)

و يفسر الباحث ذلك بأن المجموعة التجريبية قد تلقت برنامجا علاجيا، فمن خلال البرنامج العلاجي وفنياته قد حدثت تحسن على المجموعة التجريبية الذي يرجع إلى ممارسة المراهقين للفنيات التي تدربوا عليها مما يدل على استمراية البرنامج في فترة المتابعة ، حيث ساعد البرنامج العلاجي في إنشاء مسالك جديدة وإكساب سلوكيات تساهم في بناء القدرة على مواجهة الصعوبات التي تعترض طريق أفراد المجموعة التجريبية وتعلم المهارات الاجتماعية

النتائج الخاصة بالفرض الثالث وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه" توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية ، وذلك لصالح القياس البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسونWilcoxon اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد وتطبيق البرنامج في المهارات الاجتماعية ، ويوضح الجدول التالي ما توصل له الباحث من نتائج

جدول (١٢)
دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي و البعدي

المهارات الاجتماعية	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمه (Z)	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعي	قبلي	١٦,١٠	٣,١٨	الرتب السالبه	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٧	داله عند ٠,٠١
				الرتب الموجبه	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٣٨,٣٠	٣,٢٠	التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				
السلوك التعاوني	قبلي	١٧,٣٠	٣,٠٢	الرتب السالبه	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٥	داله عند ٠,٠١
				الرتب الموجبه	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٣٢,٩٠	٢,٢٣	التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				
فاعلية الذات	قبلي	١٦,٤٠	٢,٨٤	الرتب السالبه	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٥	داله عند ٠,٠١
	بعدي	٣٦,٩٠	٥٠٩,٩٩	الرتب الموجبه	١٠	٥,٥٠	٥٥		
				التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				
القيادة	قبلي	١٦,٥٠	٢,٧٢	الرتب السالبه	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٧	داله عند ٠,٠١
				الرتب الموجبه	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٣٦,٨٠	٦,٣٩	التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				
تحمل المسئولية	قبلي	١٦,٤٠	٢,٥٠	الرتب السالبه	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٣	داله عند ٠,٠١
				الرتب الموجبه	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	٣٩,٩٠	٦,٣١	التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				
الدرجه الكلية	قبلي	٨٢,٧٠	١١,٩٠	الرتب السالبه	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٩	داله عند ٠,٠١
				الرتب الموجبه	١٠	٥,٥٠	٥٥		
	بعدي	١٨٤,٨٠	٩,٤٧	التساوي	صفر				
				المجموع	١٠				

يتضح من الجدول السابق :
وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المراهقين الصم في المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) في المهارات الاجتماعية (مهارة التفاعل الاجتماعي – مهارة السلوك التعاوني - مهارة فاعلية الذات – مهارة القيادة – مهارة تحمل المسئولية - الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً للمهارات الاجتماعية وجد أنها تساوي (٢,٨٠٧ – ٢,٨٠٥ – ٢,٨٠٧ – ٢,٨٠٣ – ٢,٨٠٩) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) . ويتضح من ذلك أنة تحقق الفرض الرابع وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من بوبيرج (2014boberg,) و دراسة بيرنز (2014Berner. L,) و دراسة (Berner,2014) و دراسة)(Antia,2013 و ودراسة (Bierman,2010) و دراسة لبج لرين Leigh-Irene,2009)) و دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠) و دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩)
ويفسر الباحث وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم إلى فاعلية البرنلمج التكاملي في خفض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين الصم وتحسين المهارات الاجتماعية لديهم ، ويرجعذلك إلى فعاليةالبرنامجالإرشادي، حيث تدرب المراهقين الصم على جلسات البرنامج وتنوعت الفنيات المستخدمة في هذه الجلسات

،حيث كانت الفنيات والأساليب المستخدمة والأنشطة في البرنامج ذات معنى ومغزى وقيمة فيحياة هؤلاءالأبناء ,مما جعلهم أكثر مرونة وأكثر فهما وحرصا ووعى اللاستفادة الكاملة من فنيات البرنامج المستخدم فيإ طار مواقف حياتية واقعية معاشة في حياتهم ,مما ساهم في زيادة تنمية المهارات الاجتماعية المتعددة و أن الفنيات التي استخدمت في البرنامج الإرشادي مثل اعادة البناء المعرفي ولعب الدور والواجبات المنزلية كان لها أثر بالغ في خفض الاضطرابات النفسية و تنمية المهارات الاجتماعية مما ساهم في زيادة قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم في أعمال وأفعال تلقائية بحيث أصبحوا أكثر مرونة وقدرة عن التعبير عن ذواتهم وعن القدرة عن التعبير عن مشاعرهم للآخرين ,وزادت قدرتهم على التعايش والتكيف مع الآخرين، وذلك من خلال استمتاعهم في تفاعلهم مع الآخرين ورغبتهم في إقامة علاقات اجتماعية ,حيث أصبحت لديهم ثقة بالنفس عند التفاعل مع الآخرين.

النتائج الخاصة بالفرض الرابع وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه" توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في المهارات الاجتماعية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسونWilcoxon اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد وتطبيق البرنامج في المهارات الاجتماعية ، ويوضح الجدول التالي ما توصل له الباحث من نتائج

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي

المهارات الاجتماعية	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعي	بعدي	٣٨,٣٠	٣,٢٠	الرتب السالبة	٢	٣,٥٠	٧	.٨١٦	.٤١٤ غير دالة
				الرتب الموجبة	٤	٣,٥٠	١٤		
	تتبعي	٣٨,٥٠	٣,٥٠	التساوي	٤				
				المجموع	١٠				
السلوك التعاوني	بعدي	٣٢,٩٠	٢,٢٣	الرتب السالبة	٢	٢	٤	.٣٧٨	.٧٠٥ غير دالة
				الرتب الموجبة	٢	٣	٦		
	تتبعي	٣٣	٢,٢٦	التساوي	٦				
				المجموع	١٠				
فاعليه الذات	بعدي	٣٦,٩٠	٥٠٩,٩٩	الرتب السالبة	٢	٣,٥٠	٧	.٨١٦	.٤١٤ غير دالة
	تتبعي	٣٧,١٠	٤,٩٣	الرتب الموجبة	٤	٣,٥٠	١٤		
				التساوي	٤				
				المجموع	١٠				
القيادة	بعدي	٣٦,٨٠	٦,٣٩	الرتب السالبة	٣	٤	١٢	.٣٧٨	.٧٠٥ غير دالة
				الرتب الموجبة	٤	٤	١٦		
	تتبعي	٣٦,٩٠	٦,٠١	التساوي	٣				

				١٠	المجموع				
تحمل المسئولية	بعدي	٣٩,٩٠	٦,٣١	٤	الرتب السالبة	٤	١٦	.٢٨٩	.٧٧٣ غير دالة
				٤	الرتب الموجبة	٥	٢٠		
	تتبعي	٤٠	٥,٥٤	٢	التساوي				
				١٠	المجموع				
الدرجه الكلية	بعدي	١٨٤,٨٠	٩,٤٧	٣	الرتب السالبة	٢,٨٣	٨,٥٠	.٩٣٨	.٣٤٨ غير دالة
				٤	الرتب الموجبة	٤,٨٨	١٩,٥٠		
	تتبعي	١٨٥,٨٠	٩,٩٠	٣	التساوي				
				١٠	المجموع				

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المراهقين الصم في المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) في المهارات الاجتماعية (مهارة التفاعل الاجتماعي – مهارة السلوك التعاوني - مهارة فاعلية الذات – مهارة القيادة – مهارة تحمل المسئولية - الدرجة الكلية) ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً للمهارات الاجتماعية وجد أنها تساوي (٨١٦. – ٣٧٨. – ٨١٦. – ٣٧٨. – ٢٨٩. – ٩٣٩.) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالين إحصائيا مما يدل على تحقق الفرض السادس وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من بوبيرج (2014boberg,) و دراسة بيرنز (2014Berner. L,) و دراسة (Berner,2014) و دراسة)(Antia,2013 و ودراسة (Bierman,2010) و دراسة ليج لرين (Leigh-Irene,2009) و دراسة ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠) و دراسة عمرو رفعت (١٩٩٩)

ويرجع الباحث عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المراهقين الصم من أفراد المجموعة التجريبية إلى فاعلية البرنامج على الاستمرار خلال فترة المتابعة حيث ساعد البرنامج المراهقين الصم على خفض الاضطرابات النفسية وتنمية المهارات الحياتية لديهم من خلال جلسات البرنامج والفنيات التي اعتمد عليها مثل لعب الدور ةالواجبات المنزلية واعادة البناء المعرفي.

سابعاً: توصيات الدراسة :

في ضوء إجراءات الدراسة الحالية ، وما توصل إليه الباحث من نتائج ، وما قدمة من تفسيرات ، وما واجهته من صعوبات خلال تطبيق الدراسة ، فأنة يقترح بعض التوصيات التربوية :

١-التدريب على المهارات الاجتماعية لما لها دور فعال للمراهقين الصم حيث يمكن تدريبهم عليها من خلال الانشطة الاجتماعية الاجتماعية المختلفة والتي تشعر المراهق الأصم بتفاعلة الإيجابي مع الآخرين .

٢.تقديم البرامج الإرشادية للمراهقين الصم من خلال المتخصيين في المجال مما يجعل المراهق الاصم قادر لى تحقيق ذاتة وكسر حاجز الوحدة النفسية لديه

٣. الاهتمام بالانشطة التي تساعد المراهق الأصم على التفاعل الإيجابي مع الأخرين مما يساعدة التغلب على القلق الاجتماعي .

٤-عقدالدوراتالتدريب للقائمين لتدريب المراهقين الصم ،من أجلإيضاحأدوارهمالإرشاديةوالوقائية, والتعرف على كيفية تنمية المهارات الاجتماعية وخفض الاضطرابات النفسية لديهم .

٥.إعدادبرامج تأهيل للمرشيدين في المدارس لتزويدهم بالخبارات اللازمة في التعامل مع المراهقين الصم وكيفية اكسابهم الثقة بنفسهم وخفض القلق الاجتماعي لديهم .

ثامناً: بحوث مقترحة :

يقدم الباحث فيما يلي بعض البحوث المقترحة في ضوء ما توصلت له نتائج الدراسة:

١ .برنامج تدريبي في تنمية المهارات الحياتية للمراهقين الصم .

٢ .فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصمود النفسي للمراهقين الصم .

٣ .فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خفض الضغوط النفسية كمدخل لتنمية جودة الحياة لدى المراهقين الصم.

٤ . تنمية مهارات التفكير الايجابي كمدخل لخفض الوحدة النفسية لدى المراهقين الصم.

مراجع الدراسة :

المراجع العربية :

احلام عبد السميع مصدفة العقباوي(٢٠٠٨) فاعلية برنامج ارشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الطفال الصم ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

عبد الرقيب البحيري (١٩٨٥):**مقياس الشعور بالوحدة النفسية** ، *القاهرة : النهضة المصرية*

عبد الوهاب كامل (١٩٩٨): المكونات العاملية لتقدير الذات ، **بحوث في علم النفس** ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

عبد ربه علي شعبان (٢٠١٠):الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة.

عماد متولي أحمد ناصف (٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في تخفيف القلق الاجتماعي لدى عينة من الاطفال ضعاف السمع ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .

فاطمة مصطفى عبد الفتاح (٢٠٠١): فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٨): **مقياس الشعور بالوحدة النفسية**، القاهرة :الانجلو المصرية .

محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٢): **الهوية والقلق الإبداعى**، القاهرة: دار القاهرة.

محمد إبراهيم عيد. (٢٠٠٠): دراسة المظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة من الشباب، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد ٢٤، جزء(٤).

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨):**اختبار المهارات الاجتماعية** ، دليل الاختبار ، القاهرة : الانجلو المصرية.

محمد السيد عبد الرحمن وهانم عبد المقصود (١٩٩٨): **المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي و القلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجهه نحو مساعدة الاخرين لدى طالبات الجامعة** ، في محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) دراسات في الصحة النفسية ،القاهرة : دار قباء.

مصباح إبراهيم عبد الحميد (٢٠١٤):تنمية المهارات الاجتماعية والحياتية لخفض سلوك العزلة لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

المراجع الاجنبية :

Christopher T. ; Paul , J. & killian , L. (2003) . the relation of narcissism and self-esteem to conduct problems in children . a preliminary investigation . *journal of clinical child & adolescent psychology* . 32 (1) 139-153

Clark , L . & Mineka , S. (1994) . Temperament ,personality and the mood and anxiety disorders . *Journal of Abnormal Psychology* , Vol. 2 , p . 103

Fromm , E (1971) . *Escape frome freedom* . New York . Halt Rinehart and Winston

Greenlerg, & Kusche, (1991): Psychological Adjustment of Deaf Children of "Hearing Impairments*", Diss. Abst Inter*, 41 (51), 209 - 221.

Griffith, P. (1990): Narrative Abilities in Hearing-Impaired Children: Propositions and Cohesion. *American – Annals of the Deaf.* 135 (1), 12-14.

Hallahan, D. P. & Kauffman, J. M. (2003): *Exceptional Learners,* Introduction to Special Education. Allyn and Bacon.

Hawklely, L. ; Broume, M, & Cacioppo, J. (2005). " How Can I connect with thee?", *American Psychological Society*, 16 (10), 798 - 804. www.psychology.uchicago edn/people/Faculty/Cacioppo/Jtc r -prints/hbc.